

## ملخصات

### بدرة معتصم-ميموني: الأشخاص المسنون في الجزائر وفي البلدان المغاربية: رهانات التكفل بهذه الفئة

نظرا لمعدل الوفيات وضعف متوسط العمر المتوقع خلال النصف الأول من القرن العشرين، كان معدّل الأشخاص المسنين في الجزائر ضعيفا، إذ أنه انطلاقا من سنوات الثمانينات من القرن الماضي، بدأت هذه الفئة بالظهور محاولة التطور تدريجيا وذلك لسببين أساسيين: نسبة ولادات غير متساوية خلال سنوات الستينات والسبعينات والتي تأثرت بشكل كبير بحرب التحرير حيث تمّ القضاء على جزء كبير من السكان البالغين، مما أدى الى التكفل بفئة الشيوخ بعد انقضاء أربعين سنة. ولكن هذه الوضعية قد انتهت، والجزائر مثلها مثل البلدان المغاربية الأخرى، عليها أن تتوخى الحذر بشكل يسمح لها بزيادة نمو نسبة فئة المسنين والاستجابة لمتطلباتهم الخاصة في العشرية القادمة. من هم المسنون في الجزائر؟ ما هي عوامل الخطر وعوامل الحماية؟ كيف يمكن ضمان كرامتهم، ارتياحهم النفسي وقيمهم؟ هذه الأسئلة وغيرها هي ما نحاول أن نجيب عنه في هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: الشيخوخة - تقدم السن - التكفل - الكرامة - الارتياح النفسي -

الجزائر.

### سيدي محمد محمدي: الأسرة، التنمية و فئة المُسنين: مقارنة بين الجزائر واليابان

هذا المقال هو خلاصة ملاحظات بعد إقامة علمية باليابان منظمة من طرف "مؤسسة اليابان" (Japan Fondation) سنة 2008. وقد كان الهدف من هذه الإقامة تعريف الشباب القادم من مختلف البلدان العربية الاسلامية بالمجتمع الياباني في مختلف أبعاده التاريخية، الاقتصادية، الأسرية، الدينية والتكنولوجية...

أردنا أن نجعل من هذه التجربة بحثا إثنوغرافيا قائما على الاكتشاف، الملاحظة والمقارنة بين مجتمعين: الجزائر و اليابان. ولهذا الغرض، تمحورت إشكالية المقال حول وضعية الأشخاص المسنين وعلاقة هذه الفئة من السكان بقضايا التنمية. فبعد رصد الوضعية الديمغرافية الخاصة بأنواع الأسر وفئة السن الثالث سواء في الجزائر أو في اليابان، حاولنا القيام بمقارنة بين المجتمعين على مستوى ظروف حياة الشيوخ والتكفل بهم. وهكذا، ومن

خلال تجربة هذه الرحلة والبحث، أردنا أن نفتح باب الحوار بين الثقافتين، الجزائرية واليابانية مع خصوصيات كل منهما.

**الكلمات المفتاحية:** الأسرة - التنمية - السن الثالث - الشيوخ - الجزائر - اليابان.

### سالم معروف: الصمت من جيل إلى آخر: دراسة نفس-تربوية حول المعتريين وأبنائهم بفرنسا

إذا تعلق الأمر بالخصائص التي تميّز هجرة سنوات الستينيات عن هجرة القرن الواحد والعشرين، فإننا نلاحظ معاناة داخلية، تتميز بصمت ينتقل عبر كل أجيال الهجرة. الصمت الذي أقصده هنا، هو ذلك الصمت الذي يحيل إلى مبدأ الانقطاع عند روجير باستيد، إنه شكل من أشكال ميكانيزمات الدفاع للتكيف مع المعايير الجديدة للمجتمع. فبعكس الانطواء على الذات الذي يؤدي أحيانا إلى العنف، فإن الفرد يتبنى صمتا مخطئا له. إنها حالة الجيلين المتمثلين في جيل الأب (جيل سنوات الستينيات) وجيل الإبن (هذا الجيل) وأمام صعوبة التعلّم، والعيش دون الرجوع الى المعالم الاجتماعية، اللسانية أو الرمزية المعتادة من جهة، ومن جهة أخرى استحالة التوفيق بين القيم والمعايير الخاصة بالهناك وبالهنا، يظهر الصمت عند الأب كملجأ وكطريقة للدفاع أو المقاومة (صمت عفوي).

أما فيما يخص جيل الأبناء، فإن الطريقة الوحيدة للتخلص من خطر حقيقي أو رمزي للمجتمع تتمثل هي عيش في الصمت، صمت يمكنهم من عدم الغوص كثيرا في الوضعيات التي عليهم مواجهتها. إنه صمت ناطق أو تعبيرى، يتواجد على بعد مسافة معينة إضافة إلى كونه حياديا، إنه صمت مخطئ له. غير أنه بالإمكان تخمين بواعث معاناة عميقة لا يمكن تفسيرها مباشرة، ولكن يمكن ملاحظة وجودها من خلال بعض التفاصيل المتعلقة بالتصرفات.

**الكلمات المفتاحية:** الصمت - المعاناة - جيل الآباء - جيل الأبناء - الهجرة -

الجزائر - فرنسا.

### غنية غرابة: تأثير التعددية القانونية على وضعية النساء و بروز مواطنتهن

يتمحور هذا المقال حول مقارنة قانونية للعلاقات الاجتماعية بين الجنسين في إطار ازدواجية النظام القانوني الموروث عن النظام الاستعماري.

فقد أدى خيار الحفاظ على القانون الخاص سنة 1984 والمتعلق بتسيير شؤون الأسرة إلى الانتقال من اللامساواة بين شعبين مختلفين في الثقافة، إلى اللامساواة بين النساء والرجال، ليجعل بذلك قانون الأسرة قانونا غير عادل في منظومة قانونية تقوم أساسا على المساواة. تبين هذه الازدواجية مدى تعقيد النقاش حول وضعية الأسرة ومكانة المرأة فيها وفي

المجتمع. فالنساء تظهرن بوصفهن مواضيع يحددها واجب الرضوخ إلى قواعد مضبوطة حسب شفرة يشرعها الدين مع كونهن و بشكل غير رسمي معترفا بهن في الدستور كمواطنات مثلهن مثل الرجال.

**الكلمات المفتاحية:** ازدواجية قانونية - لا مساواة - واجب - رضوخ - مساواة - مواطنة - الجزائر.

### ميسون العتوم: جسد المرأة و الدلالات الرمزية: دراسة أنثروبولوجية بمدينة عمان (الأردن)

انطلقت هذه الدراسة من فرضية أنّ جسد المرأة ليس معطى بيولوجياً أو طبيعياً بقدر ما هو بناء تاريخي وثقافي واجتماعي صنعته قوى الهيمنة المتصارعة في المجتمع. وبناء على ذلك، تناولت هذه الدراسة السوسيوولوجية موضوع جسد المرأة في مدينة عمان كرهان للصراع بين قوى التقليد وقوى الحداثة. فتمّ رصد ثلاثة أنماط رئيسية لهذا الجسد، وهي أولاً الجسد الشرعي أو جسد الجماعة في الفرد، وهو الجسد الحامل لكل معاني اقتصاد الشرف أو الاقتصاد المحلي. وثانياً، الجسد الفتيش الذي يعبر على منطق اقتصاد السوق وعلى ثقافة الاستهلاك. وأخيراً وليس آخراً ما عبّرنا عنه بالجسد المتحرر الذي يسعى جاهداً إلى تحويل نفسه من إنتاج للقوى الاجتماعية الخارجة على إرادته إلى ملكية خاصة يمكن التحكم فيها وإخضاعها شيئاً فشيئاً إلى سلطته وقرارته واختياراته كفرد قادر أن يتخذ مسافته من الجماعة التي ينتمي إليها. ولقد أشرنا إثر رسمنا إلى هذا الأطلس إلى ندارة وجود هذا الجسد المتحرر وخاصة في الأحياء الشعبية وإلى هيمنة الجسد الشرعي على فضاء المدينة حيث أنه الجسد الأكبر والأوسع انتشاراً بين جميع الطبقات والفئات على الإطلاق وخاصة عند الفقراء والمستضعفين. وهو وإن اختلفت درجة وطريقة حمل معانيه وتمثالاته وتجلياته على مستوى الممارسة فإنه يبقى النمط السائد دون منازع.

**الكلمات المفتاحية:** الجسد الممتد - الجسد المبتور - الجسد الشرعي - الجسد الفتيش - الجسد المتحرر - عمان - الأردن.

### دومينيك غاي-سيلفستر: استئصال الدعارة بكوبا بين 1959 و1967

تمثل الثورة الكوبية، سنة 1959، مرحلة قدوم عصر جديد بالنسبة لكلّ الكوبيين. فبعد أن حررتهم من ديكتاتورية الرئيس فولجانسيو باتيستا، أصبحت تحكم الجزيرة سلطات جديدة، شغلها الشاغل هو خلق مجتمع مثالي يتخلص من كل العادات السيئة ومن كل المساوئ التي تميز مجتمعاً رأسمالياً مرتشياً. و"الإنسان الجديد" الذي يمتلك كل النزايا

ويخدم المجتمع هو إنسان يأتي بالخلاص، وهو وحده القادر على إعادة إحياء المجتمع برمته.

فالدعارة بوصفها "ضرباً اجتماعياً يمكن الخلاص منه"، كانت أول آفة حاربتها "فيدرالية النساء الكوبيات"، وزارة الصحة العمومية ووزارة الداخلية. يتعلق الأمر، بإعطاء النساء الكوبيات من جديد الكرامة بوصفها حقاً من حقوقهن والتي تسمح لهنّ من خلال إعادة التأهيل، بالاندماج كلية في المجتمع الجديد بفضل العمل المنتج ومن أجل خير المجتمع. فالعديد من الحملات ميّزت السياسة الحكومية الكوبية للقضاء على الاستغلال الذي كان يعاني منه جزء كبير من السكان إلى غاية 1967 حيث تمّ الإعلان رسمياً عن استئصال الدعارة.

**الكلمات المفتاحية:** الدعارة - الثورة - استئصال - إعادة تأهيل - كوبا.

**مريم لام-محمدي: العادات والتقاليد الأسرية بقصر "تمرنة" (ولاية الوادي) بين الاستمرارية والتغيير**

قصر "تمرنة" من القصور العتيقة بالصحراء الشرقية الجزائرية وله تاريخ عريق بمنطقة "وادي ريغ" (ولاية الوادي) إذ أنّ طريقة بنائه ونموذجه الهندسي جعلاه من أهم المعالم العمرانية المحلية. هذا القصر هجره سكانه لعدة أسباب ليقوم الجيل الأخير منهم اليوم في سكنات عصرية شيّدت خارجه. وبما أنّ لكل مجتمع محلي عاداته وتقاليدته التي تميزه عن باقي المجتمعات المحلية وتعطيه هويته الخاصة به، نتساءل في هذا المقال عن أبرز العادات والتقاليد الأسرية بقصر "تمرنة": هل مازالت ممارسة من طرف سكان القصر في سكناتهم العصرية الجديدة؟ هل تغيرت و ما هي أسباب التغيير؟

**الكلمات المفتاحية:** الأسرة - العادات والتقاليد - التغيير الاجتماعي - تمرنة -

الصحراء - الجزائر.